القاضي مجد الدين الشيرازي رحمه الله وعثرت على صحته ان الله صلى الله
عليه وسلم لما بلغ تسع سنين امر الله سبحانه وتعالى اسرافيل
عليه السلام ان يقوم بملازمته فكان قريبا منه دائما الى ان تم
له احدى عشرة سنة امر جبريل عليه السلام بملازمته فلازمه
تسعا وعشرين سنة بطريق المقاربة والملازمة لكن لم يظهر له
قال وفي بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في مدة ملازمته
مرارا وكلمه كلمة او كلمتين ٥ وقبل نزول الوحي بخمسة عشر سنة
كان يسمع صوتا احيانا ولا يرى شخصا وتسع سنين كان يرى نورا
وكان به مسرورا فسبحان من حفظه ورعاه لحسن رعايته وتولاه
بحسن ولايته اللهم صلى وسلم عليه افضل الصلاة والتسليم
والحقنا بقربه في جنات النعيم ٥

## الباب الثالث

في ذكر نبوته وما بعدها الى هجرته صلى الله عليه وسلم قال المولف
عفا الله عنه واقال عثرته ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة
وقيل واربعين يوما وتناهى صفا قلبه مما اعتمده من الخلوة وتاهلت
قواه البشرية لاستجلاء تلك الخلوة وانفض خاتم السر المكنون ٥
وانكشف الغطاء عن السر المصون جاءه الامين جبريل برسالة
الملك الجليل فالقى عليه القول الثقيل على ما ثبت في صحيح
ابي عبد الله البخاري رحمه الله بروايتي له من طرق عديدة اعلاها
واولاها ما ارويه عن شيخنا الامام القانت الناسك الحافظ مسند
الافاق شرف الدين ابي الفتح محمد ابن ابي بكر ابن الحسين العثماني
المراغي ثم المدني نضر الله وجهه سماعا عليه لثلاثيات الجامع
الصحيح واجازة ومناولة منه لجميعه بالمسجد الحرام تجاه بيت
الملك العلام سنة خمس وثلثين وثمان ماية بسماعه له على
الامامين المسندين جمال الدين ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الله
اللخمي الاميوطي وبرهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق

الدمشقي قالا اخبرنا به المسند المعمر ملحق الاحفاد بالاجداد ابو
العباس احمد ابن ابي طالب ابن ابي النعم نعمة بن علي بن بيان
الصالحي الحجار سماعا عليه انا به ابو عبد الله الحسين ابن المبارك
ابن محمد الزبيدي انا به ابو الحسن عبد الرحمن ابن محمد المظفر ٥
الداودي انا به ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي
انا به ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري انا به امير المومنين
في علم الحديث النبوي محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة
ام المومنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حرى فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا قال ما انا بقارى فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني
فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم
فرجع بها صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت
خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا قد تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شا الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1